تقارير

[١]

تحليل للدعـــاوة الصهيونية
في شهر مايو ــ أيار ١٩٧٥

سنتابع في تقريرنا لهذا الشهر ما بدأناه في تقرير الشهر الماضي (الذي نشر في عدد تموز ، يوليو ، من هذه المجلة) : في القسم الاول سنعالج مرة اخرى الخط الصهيوني بشأن الاقتتال في لبنان . وسيتبين في بحثنا لاحداث مـــايو ــ أيار حدوث تغيرات مهمة في نقاط التركيز الصهيوني ، وسنرى كيف ان الخط الذي اعتمدته الدعاوة الصهيونية في شهر نيسان ــ ابريل ، تقـــوض كليا في خضم السياق الموضوعي للاحداث ، الامر الذي استوجب نبذه والتخلي عنه في اواخر مايو ــ أيار .

وفي القسم الثاني من تقريرنا التحليلي هـــذا ، سنتصدى مرة اخرى ، لدراسة موضوعات الهجمة الاعلامية الاسرائيلية المستمرة على ما يسمى اعادة تقييم سياسة الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط . وفي معرض هذا البحث ، سيتاح لنا ان نرى درجة عالية من الاصرار الدؤوب على الخط الدعاوي الصهيوني ، كما يتجسد في مختلف ما يطرحه الناطقون المؤيدون للصهيونية . كمـــا سنعطي تركيزا خاصا على الحجة الصهيونيـــة القائلة ان من صميم المصالح الامريكية الخالصة تلبية جميع طلبات اسرائيل ومساندتها الى أبعد الحدود . وسنلتفت ايضا الى ما ولدته هزيمـــة الولايات المتحدة في جنوب شرق آسيا من تأثيرات ، بالاضافة الى مذكرة الشيوخ الامريكيين الداعمة لاسرائيل والخط الاعلامي الصهيوني على السواء.

*

أحداث أيار في لبنان

لاحظنا في تقرير الشهر الماضي ، انه لا شيء يثلج صدر الدوائر الصهيونية الحاكمة ، أكثر من الاقتتال العربي الداخلي ، وعلى الاخص حين تكون الثورة الفلسطينية طرفا في هذا الامر ، دفاعا عن وجودها ومصالحها ضد الرجعية العربية . بصرف النظر عن مسألة الدور المباشر او غير المباشر للصهيونيين في اثارة او توجيه مثل هذه الصراعات العربية الداخلية ، فان من الواضح بجلاء تام ، ان مثل هذه الاحداث التي شهدها لبنان في شهري نيسان وايار ١٩٧٥ ، تقدم خدمة جلى لا تقدر بثمن للمصالح الاستراتيجية العليا سواء للصهيونيين او للامبريالية الغربية، وعلى الاخص في هذا الوقت بالذات الذي اصبحت فيـــه تصفية المقاومـــة الفلسطينية ، او على الاقل عزلها وتحييدها ، هدفا رئيسيا لجميـــع القوى والعناصر المحليـــة والدولية الساعية إلـــى فرض « تسوية » على المنطقة .

ليس شأننا في هذا التقرير ان نقرر ما اذا كانت احداث لبنان هـــي محصلة لجهود متعمدة مـــن جانب الصهيونيين من تحريك عملائهم المحليين ، بغرض تدمير او اضعاف الثورة الفلسطينية في لبنان . (على ان من المؤكد بالطبع ، ان أية مخططات صهيونية وامبريالية تسعى في المستقبل لتحقيق هذا الهدف ، سوف تحاول الوصول اليه بتحريك العملاء المحليين كما حدث في الاردن في ١٩٧٠ ــ ١٩٧١).